وهو قول وفعل ويزيد وينقص قال ا تعالى { ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم } / الفتح 4 / . { وزنادهم هدى } / الكهف 13 / . { ويزيد ا الذين اهتدوا هدى } / مريم 76 / . { والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم } / محمد 17 / . { ويزداد الذين آمنوا إيمانا } / المدثر 31 / . وقوله { أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا } / التوبة 124 / . وقوله جل ذكره { فاخشوهم فزادهم إيمانا } / آل عمران 173 / . وقوله تعالى { وما زادهم إلا إيمانا وتسليما } / الأحزاب 22 / . والحب في ا والبغض في ا من الإيمان .

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن عدي إن ليمان فرائض وشرائع وحدودا وسننا فمن استكملها استكمل الإيمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان فإن أعش فسأبينها لكم حتى تعملوا بها وإن مت فما أنا على صحبتكم بحريص .

وقال إبراهيم عليه السلام { ولكن ليطمئن قلبي } / البقرة 260 / .

وقال معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة . وقال ابن مسعود اليقين الإيمان كله .

وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر .

وقال مجاهد { شرع لكم } / الشورى 13 / أوصيناك يا محمد وإيام دينا واحدا .

وقال ابن عباس { شرعة ومنهاجا } / المائدة 48 / سبيلا وسنة . { دعاؤكم } إيمانكم لقوله D { قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم } / الفرقان / 77 . ومعنى الإيمان اللغة في الدعاء .

[ ش ( وهو ) أي الإيمان . ( فرائض ) أعمال مروضة . ( شرائع ) عقائد دينية . ( حدودا ) منهيات ممنوعة . ( سننا ) مندوبات . ( استكملها ) أتى بها جميعها . ( فسأبينها ) أوضحها لكم إيضاحا يفهمه كل واحد . ( ليطمئن قلبي ) يزداد يقيني . ( نؤمن ساعة ) نذكر ا زمنا ونتذاكر الخير وأمور الآخرة وأحكام الدين مما يزيدنا إيمانا ويقينا . والذي قيل له ذلك هو الأسود بن هلال المحاربي . ( اليقين ) العلم وزوال الشك . ( التقوى ) الخشية وحقيقتها أن يحفظ نفسه من تعاطي ما تستحق به العقوبة من ترك الطاعة أو فعل المعصية . ( حاك ) وقع في القلب ولم ينشرح له الصدر وخاف فيه الإثم . ( وإياه ) أي نوحا عليه السلام . ( شرعة ومنهاجا ) الشرعة والشريعة بمعنى واحد وهي ما شرعه ا لعباده من أحكام الدين والمنهاج الطريق . ( إيمانكم ) فسر ابن عباس Bهما الدعاء بالإيمان محتجا بالآية المذكورة . ( يعبأ ) يبالي ويكترث ولم يعبأ به لم يجد له وزنا ولا قدرا ]